سوريا .. المنظمة تدين الجريمة الإرهابية لجبهة النصرة بحق الدروز في إدلب

aohr.net/portal

القاهرة في 18 يونيو/حزيران 2015

تعرب المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن بالغ إدانتها للجرائم الإرهابية المتتابعة التي تستهدف بين حين وآخر الأقليات الأضعف في سوريا منذ بدء النزاع فيها قبل نحو ثلاثة سنوات، والتي شهدت مأساة جديدة في يوم 13 يونيو/حزيران 2015 بقيام قوة من جبهة النصرة (على نهج تنظيم القاعدة) بقتل 20 شخصا من المنتمين للطائفة الدرزية في قرية "قلب اللوزة" بريف محافظة إدلب، مما يعد استهدافا للطائفة الدرزية كجماعة إثنية.

وجاءت الجريمة بعدما حاول قيادي في جبهة النصرة (تونسي الجنسية) بمرافقة قواته مصادرة منزل مواطن سوري درزي في قرية "قلب اللوزة" في منطقة جبل السماق بحجة أن صاحبه الدرزي موال للنظام، إلا أن قرابة 20 من أفراد أسرة وأقارب صاحب المنزل حاولوا منعه وردت قوات النصرة بإطلاق النار بدم بارد عليهم، وقتلوهم بما فيهم المسنون والسيدات والأطفال. كما قُتل 3 من عناصر النصرة، والذين اتهم قائدهم أهل القرية المذكورة بالكفر.

وقد اعترفت جبهة النصرة في بيان لها بهذه المجزرة، ضمن محاولة للتخفيف منها وأنها "خطأ غير مبرر"، وأن كل من تورط في تلك الحادثة سيخضع لـ"محكمة شرعية".

وتشكل هذه الجريمة جرس إنذار جديد لنوع من المآسي التي وقعت خلال السنوات الثلاث الماضية في ظل استمرار الصراع المسلح في سوريا منذ ربيع العام 2012، وبعد أقل من عام من اختطاف وعسكرة الثورة الشعبية.

وتعرب المنظمة عن خشيتها من تزايد التوقعات بأن هذا النمط من الجرائم من المتوقع أن يتواصل وربما يتزايد ارتباطا بجهود دولية وإقليمية ومحلية لتكريس التقسيم الفعلي للبلاد في الأسابيع المقبلة، وما قد يصاحب ذلك من آثار وخيمة علي الأقليات الأثنية والمذهبية والجماعات الهشة.

* * *